

طبيعة العلاقة بين الوالدين وأثرها على نجاح الأبناء أو عزوفهم الدراسي

محمد بومنيخرة (طالب دكتوراه)

علم الاجتماع العائلي والعمل الاجتماعي

البروفيسور / رشيد ميموني (مشرفا)

مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام، جامعة الجزائر 02، الجزائر

ملخص:

تعد المدرسة الركيزة الأساسية والقاعدة الصلبة لبناء قوة المجتمعات، فلم تُعد أهداف التعليم الحديثة قاصرة على مجرد تلقين وحشو عقول الطلاب بالمعلومات والمعارف، بل أصبح دوره في العصر الحالي يرتبط بالتطور المعرفي وبالحياة الاقتصادية، لذلك تعمل الأسر الجزائرية جاهدة على التكفل المناسب بالأبناء وتوفير الشروط الضرورية كطبيعة العلاقة بين الوالدين على مدى التكافؤ في مقاييس قاعدية كالمستوى التعليمي والتفاهم، والصبر... وانعكاسها على نجاحهم في مشوارهم الدراسي الذي يضمن لهم وظيفة لائقة في المستقبل أو تكون الخلافات وعزوفهم الدراسي.

فانطلاقا من هذا الموضوع الجديد حاولنا أن نبين فيه مدى تأثير طبيعة هذه العلاقة بين الوالدين، باعتبار أن النجاح في المشوار الدراسي لا يأتي من فراغ وإنما من عمل قاعدي وراء جُدران البيوت التي تعمل الأسرة على مد يد العون لأبنائها، ومرافقتهم وتذليل الصعوبات، وغرس الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة. فتساءلنا: عما إذا كانت طبيعة العلاقة بين الوالدين المبنية على التكافؤ تساعد على النجاح الدراسي للأبناء؟، خرجنا بفرضيات علمية، كما تكونت العينة من 70 أسرة لها أبناء متمدرسين، وبعد التحليل توصلنا إلى نتائج جد مهمة، وقدمنا اقتراحات عملية وأخيرا المراجع.

الكلمات المفتاحية : التكافؤ في المقاييس ، النجاح الدراسي ، العزوف الدراسي،

The nature of the relationship between parents and its impact on children's success or school reluctance

Mohamed Boumenikhra (PhD Student)

Sociology of Family and Social work

Pr..Rachid Mimouni (Supervisor)

Laboratory of Family, Development, Prevention of Delinquency and
Criminality, University of Algeria 2.Algeria

Abstract:

The school is the basic pillar and solid foundation for building the strength of societies. Modern education goals are no longer limited to merely teaching and stuffing students 'minds with information and knowledge. Rather, its role in the current era has become linked to the development of knowledge and economic life. Therefore, Algerian families are working hard to provide adequate care for children and provide the necessary conditions as the nature of the relationship between parents, the extent of equivalence in basic criteria such as educational level, understanding, and patience...and its reflection on their success in their academic career, which guarantees them a decent job in the future or disputes and their academic aversion.

On the basis of this new topic, we have tried to show the extent to which the nature of this relationship between parents based on equivalence helps educational success; considering that success in the academic journey does not come from a vacuum but rather from a basic work behind the walls of the homes that the family works to extend assistance to their children, accompany them and overcome difficulties, and instill positive trends towards study. We asked: If the parity-based nature of the relationship helps the children to achieve academic success ? We came up with

scientific hypotheses, as the sample consisted of 70 families with schooled children, and after the analysis we reached very important results, and we presented practical suggestions and finally references.

Keywords marital harmony - educational success-school failure

**La nature de la relation entre les parents et son
impact sur la réussite des enfants ou les réticences
scolaires**

Mohamed Boumenikhra(Doctorant),

Sociologie de la famille et le Travail Social

Professeur/ Rachid Mimouni(Superviseur)

Laboratoire :Famille et développement,

prévention de la délinquance et de la criminalité,

Université d'Alger 2

Résumé :

L'école est le pilier de base et une base solide pour bâtir la force des sociétés. Les objectifs de l'éducation moderne ne se limitent plus à enseigner et à remplir de connaissances le cerveau des élèves. Son rôle à l'époque actuelle est plutôt lié au développement des connaissances et de la vie économique. Par conséquent, les familles

algériennes s'efforcent de fournir la prise en charge adéquate aux enfants et de fournir les conditions nécessaires à la relation entre les parents et la parité dans les critères de base telles que le niveau d'éducation, la compréhension et la patience... et sa réflexion sur leur réussite dans leur parcours académique, ce qui leur garantit un emploi décent dans le futur ou les conflits et leur aversion académique.

Sur la base de ce nouveau sujet, nous avons essayé de montrer dans quelle mesure la nature des relations entre parents influe sur la réussite scolaire. Considérant que la réussite dans le parcours académique ne vient pas du néant mais plutôt d'un travail de base derrière les murs des maisons, et que la famille travaille pour apporter une assistance à ses enfants, les accompagner surmonter les difficultés, et inculquer des tendances positives à l'étude. Nous avons demandé: si la nature paritaire de la relation aide les enfants à réussir leur scolarité? Nous avons formulé des hypothèses scientifiques, car l'échantillon était composé de 70 familles avec des enfants scolarisés, et après l'analyse nous avons obtenus des résultats très importants, nous avons présenté des suggestions pratiques et enfin des références.

Les mot clés ; l'harmonie conjugale - la réussite scolaire- le rejet scolaire

مقدمة :

لقد نالت التربية والتعليم في عصرنا الحالي اهتمام كبير من قبل المختصين و المفكرين بسبب الدور المتميز الذي تقوم به في رقي وتنمية المجتمعات، كما أصبحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي من القضايا الجوهرية والأساسية لدى الكثير من الشعوب، إذ ركزت كل اهتماماتها في سبيل تحقيق مُخرجات ملموسة من قطاع التربية والتعليم.

لقد أثبتت الكثير من البحوث و الدراسات المتخصصة أن عوامل النجاح الدراسي لا ترتبط دائما بالمؤسسة التعليمية و هياكلها و البرامج التي تقدم للمتعلمين أو بكفاءة الطاقم التربوي الذي يسهر على نقل المعارف و المعلومات للتلاميذ ، بل هناك عوامل أيضا تتعلق بالأسرة و المحيط الصغير الذي يعيش فيه التلميذ في المنزل و الجو الذي يَسُوْدُ في العائلة وبالأخص العلاقة التي تربط الزوجين و هذه العلاقة التي تؤثر سلبا أو إيجابا على مزاج و نفسيات الأولياء و من ثَمَّ على متابعة أبنائهم و الاستفسار عنهم و توفير لهم الجو المناسب و الصبر و التضحية في سبيل إنجاحهم في مشوارهم الدراسي، ونظرا لأهمية كل مفهوم التكافؤ في مقاييس قاعدية بين الوالدين التي تُهيئ الظروف وتُكَمِّل مهمة التربية الرسمية للنجاح الدراسي للأبناء أو العكس إلى نفورهم.

أولا: الإشكالية، الفرضيات، المفاهيم**1 - 1 - الإشكالية:**

تعد المدرسة الركيزة الأساسية و القاعدة الصلبة لبناء المجتمعات ولم تعد أهدافه التعليم الحديثة قاصرة على مجرد تلقين و حشو عقول الطلاب بالمعلومات و المعارف بل أصبح تضطلع بمهام أخرى لا تقل أهميتها عن تلقى العلم، كما أن دوره في العصر الحالي أصبح يرتبط يوما بعد يوم بالحياة الاقتصادية، لذلك تعمل السواد الأعظم من الأسر الجزائرية على التكفل و توفير الشروط الضرورية المناسبة لاكتساب المعلومات من أجل مساعدة الأبناء على النجاح في مشوارهم الدراسي الذي يضمن لهم وظيفة مستقرة و يستطيعوا مُجابهة الحياة.

يُعتقد الكثير من الآباء أن المدرسة - المؤسسات التعليمية - عموما تساعد الاسرة لِمَا تَحْمِلُ من هُوم تربية الأجيال و تتقاسم مع الأسر هذا الهم فتعمل على غرس القيم الدينية و الاجتماعية في نفوس التلاميذ و تنقل الاتجاهات و الأدوار و الخبرات التي تؤدي إلى نمو شخصية الطفل بحيث تجعله مُندجاً مع المحيط الذي ينتمي إليه

تلعب بعض الأسر دوراً في رعاية و تأديب أبنائها و حيث يسودها التوافق بين الزوجين هذه الأسر تكون قادرة على أداء وظيفتها التربوية و المرافقة المدرسية الملائمة وهذا ما يجعل من الزوجين السند الرئيسي و لكن ليس كل الأسر تتميز بالتوافق و التكافؤ الزوجي ما يخلق حيث تسود أنواع من الصراعات بين أفرادها هذا ما يؤثر على تـمدرس الأبناء

- فهل للتكافؤ الزوجي دور في نجاح الأبناء في دراستهم ؟

- و هل غياب التكافؤ بين الزوجين يؤثر على نفور الأبناء من الدراسة ؟

1- 2- فرضيات البحث:

الفرضية الاولى: التكافؤ الزوجي للوالدين أحد عامل أساسي لتوجيه و متابعة الأبناء و تذليل الصعوبات التي يَمُرُّونَ بها، وبالتالي يؤدي إلى نجاحهم الدراسي.

الفرضية الثانية: غياب التكافؤ الزوجي بين الأزواج يعكر الجو في الاسرة ما يؤدي إلى عزوف الأبناء عن الدراسة

1- 3- تعرف مفاهيم الدراسة :

التكافؤ الزوجي: " أن يكون الرجل كفاً للمرأة أو العكس أو مساويا لها أو مشابها لها في مقياس معين أو في عدة مقاييس (الأخلاق، الأهداف، المستوي التعليمي، التدين ، الأسلوب المعيشي) التي تحدث الانسجام و التجانس بينهما " (عياشي، صباح (2008)، ص 18)

النجاح الدراسي: نغني بالنجاح الدراسي بلوغ التلميذ مستوى دراسي ومعرفي يمكنه من الحصول على معدل كل المواد المدروسة (الدراسية) و المقررة في السنة الدراسية و التي تساعد على الانتقال من الطور الذي هو فيه إلى الطور الذي يليه

العزوف الدراسي : ونقصد به في بحثنا هذا إدارة التلميذ ظهره للدراسة و كل ما له علاقة بالعلم والمعرفة و الشهادة على وجه الخصوص، فتراه غير مهتم و غير متحمس و ينقصه الاستعداد الجيد بسبب عوامل معينة

ثانيا: أهمية المدرسة و الطموحات الاسرية

1 - أهمية المدرسة: كل الأمم قاطبة تعطي أهمية كبيرة للتعليم و" المدرسة - التي هي البيئة الشرعية لممارسة التعليم و نشر المعرفة و بناء العقول - المكانة الرفيعة التي تستحقها ، لتبقى باستمرار القوة الفاعلة و القادرة على قيادة المجتمع و السير به في الاتجاه الذي يضمن له القوة والمناعة ، و يقي عوامل الضعف و التخلف والجُمود " (فضيل، عبد القادر(2012). ص 26). لذلك وجهت كل الدول سياساتها لإعداد البرامج التعليمية المشوّقة و استعانت بالخبراء في مجال التعليم و وضعت أحسن الطرق البيداغوجية الحديثة كي تحقّق مُخرجات ملموسة من قطاع التربية و لتقوي اقتصادها و تكثر الأيدي الفنية الماهرة المتعلمة و التي تتوفر على حد معين من التعليم (خليل تركية، بهاء الدين، نفس المرجع، ص 353)

تعملُ المدرسة جاهدةً بكل طواقمها لتكوين المواطن الصالح المتشبع بقيمه الوطنية و الاجتماعية و الدينية للأبناء و تساهم الاسر بدورها تعمل على إكساب الأبناء السلوك الاجتماعي السّوي المقبول اجتماعيا و الوقاية و الحماية من المحيط و سلبياته و لا يتأتى ذلك إلا من خلال مجموعة من العمليات مثل تنمية علاقاتهم و المتابعة و المراقبة و تكثيف التفاعل معهم و توجيههم وفق القيم و الاعتقادات و تسعى إلى المحافظة عليها "(بوخلوف، محمد و آخرون(2008)، ص 29)

2 - المدرسة و الطموحات الأسرية :

" إن الاهتمام بتمدرس الأبناء و البحث عن تدعيم و تقوية معارفهم يعكس علاقة الايجابية بالمدرسة ، إذ يفرض الاعتقاد بقيمة المدرسة على أساس أنها المانحة للشهادات وبالتالي الأمل في مستقبل اجتماعي معين للأبناء و الأسرة "(بورعدة، عائشة(2015)، ص 54) يُظهر بعض الآباء اهتماما واضحا بتعليم أبنائهم ، و من أجل ذلك يدفعون أبناءهم دفعاً إلى مزاولة أعمالهم المدرسية سواء في مساعدتهم في انجاز الواجبات المدرسية أو في التحضير للامتحانات أو يجتهدون في توفير الظروف المناسبة و المريحة للتعلم الجيد و هذا بُغية حصول أبنائهم على أعلى المراتب و تحقيق نتائج تؤهلهم للالتحاق بأرقى الجامعات و المعاهد

غالباً ما تكون الطموحات الأسرية نابعة من المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و للأفراد الكبار في الأسرة (الراشدين) لذلك تسعى بعض الأسر إلى تهيئة أبنائهم قبل الدخول إلى المدرسة من خلال إعدادهم عقلياً و معرفياً و إتباع بعض الأساليب التربوية بغية تنمية مُدركات الطفل و تنمية خياله و تقوية ذاكرته و تنمية قوة المحاكمة و النقد لديه و إثرائه بالكلمات و المفردات التي تساعد على التحكم في اللغة قبل أن يضع قدمه على عتبة المدرسة (عبود كبة، جوزيف(1962)، ص 70)

إن حرص بعض الآباء على متابعة الأبناء دراسياً هو مؤشر مهم في توجيه الأبناء و الاهتمام بمسارهم الدراسي و مستقبلهم، يبد أن الأسر التي تريد أن تغرس الطموح في ذويها لا ينتهي دورها بمجرد التحاق الأبناء بالمدارس، بل يعقبه الاهتمام و المتابعة عن كثب و التواصل من خلال المتابعة المستمرة لنجاح العملية التربوية و

الإسهام في مساعدة الأبناء على النجاح و في كثير من الأحيان هذا النوع من الأسر يتابعون أبنائهم في أدق التفاصيل و يحاولون تنظيم وقتهم بين الدراسة و المطالعة و الترفيه و كل ما يُلقى بضلاله على اكتساب المعلومات المفيدة التي تعود بطريقة أو أخرى على مردودهم الدراسي بالإيجاب و الأهم من ذلك أن توفر هذه الأخيرة (الاسرة) للأبناء أسس النجاح و التفوق إلى أن تصبح عادة لديهم تم تنسحب من المسؤولية شيئاً فشيئاً من أجل تعزيز الاعتماد على الذات و البحث عن المعلومة و الرفع من مستوى طموحاتهم في كل مناحي الحياة

كما أن الاسرة تسعى جاهدة إلى غرس في نفس الأبناء على مدار الوقت الاتجاهات الإيجابية على كل ما له علاقة بالعلم و المعرفة من أجل تحقيق الطموحات التي تسعى الاسرة عموماً و الأولياء على وجه التحديد من أجل تكوين الفرد الناجح الذي يريدون الوصول إليه و النموذج الذي يسعون إلى تخرجه و قد تفرض عليهم الظروف في بعض الأحيان إلى اللجوء إلى الدروس الخاصة من أجل مساعدة التلميذ لرفع مستواه أو تدعيم مكتسباته المعرفية في بعض المواد التي لا يتقنها أو لا يحسنها أفراد العائلة فهي تشكل للأسرة (الدروس الخصوصية) متنفساً وراحة مؤقتة عندما تجد من يمسك بيد أبنائها على تدارك ضعفهم الدراسي أو من أجل الوصول إلى التفوق حتى و لو كان ذلك يشكل ضغطاً مادياً و أعباء إضافية تنقل كاهلها "(بورغدة، عائشة، نفس المرجع السابق، ص 55)

3 - العلاقة التكاملية بين المدرسة و الاسرة :

يرى المربون و أهل التربية أن المدرسة لن تستطيع أن تقوم و تنهض بأعبائها و واجباتها المنوط بها على الوجه الحسن إلا في ظل تعاون و تضامن و وثيق مع الاسرة التي تمثل الوحدة الأولية " و يتعاظم دور الاسرة في تربية الطفل و تنشئته تنشئة اجتماعية على اعتبار أنها نواة المجتمع يعيش في ظلها الطفل ، و من خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه و عن الآخرين و العالم من حوله " (محمود الناشف، هدى(2007)، ص 22)

3- 1 - مشاركة الاسرة للمدرسة في تدرس الأبناء:

إن المدرسة بكل أطوارها تبقى عاجزة عن المتابعة الحقيقية للتلاميذ خارج أسوارها ، لان ليس لديها من الوسائل و الإمكانيات للقيام بهذه المهمة غير أن الاسرة باستطاعتها أن تقوم بهذا الدور على أساس أن التلميذ يعود في كل يوم إلى أحضانها و هي التي تعرف ظروفه و طبيعته أكثر من أي مؤسسة أخرى بإمكانها أن توفر الظروف المناسبة للمراجعة و التحضير للامتحان و تغرس في أبنائها الدافعية للتعلم و ترغب فيهم حب البحث و المعرفة ، لذلك نجد المدرسة في أمس الحاجة لتوثيق الصلة و التنسيق مع العائلات إذا أرادت أن تحقق ما تصبوا إليه ، خاصة بعد تعقد البرامج الدراسية ، و كثافة مواد التدريس و ازدياد المتطلبات و الأدوات التعليمية ، و نفور بعض المتعلمين من مقاعد الدراسة و توسع ظاهرة الرسوب الدراسي في الكثير من المؤسسات التعليمية ، لذلك أصبح من الضرورة بمكان هذا التكامل بين البيت و المدرسة لمواجهة كل هذه العقبات (غريب، عبد الكريم(2009)، ص 15)

3. 2- طرق وأساليب التكامل بين المدرسة و الاسرة:

هناك العديد من الأشكال التي يمكن أن تساعد على تكامل الجهود و التنسيق بين المدرسة و الاسرة من أجل تحقيق تغير حقيقي و قفزة نوعية في تعليم الطفل و تربيته لذلك لا بد أن تتحد الروابط بين المنزل و المدرسة وبين أولياء التلاميذ و المعلمين و من هذه الأشكال نجد ما يلي :

أ - مجالس الآباء و المعلمين : تعتبر مجالس الآباء والمعلمين أحد الأساليب التي تساعد الاسرة و المدرسة معا على تنسيق جهودهما في مجالات تكاملهما معا و مجالس الآباء و المعلمين عبارة عن جمعية مدرسية يرأسها مدير المؤسسة و تتكون من مجموعة من الأساتذة و الأولياء ، تلعب هذه الجمعيات دورا مهما في خلق التعاون بين الاسرة و الإدارة و طاقمها التربوي فتوفر فرص التلاقي بين أولياء الأمور و المعلمين في أجواء مريحة يتم فيها مناقشة النقاط التي تصب في مصلحة التلميذ و إيجاد بعض الحلول التي تعترض المعلمين في عملهم على سبيل المثال : قلة دافعية التلاميذ و نقص رغبتهم في الدراسة ومشكلات العنف المدرسي ، ويمكن للأولياء المساهمة بمد الحلول و الاقتراحات (جابر، محمد و محمود رمضان (2005)، ص162)

ب - المجالس الاستشارية:

تتجه معظم الدول المتقدمة نحو الأخذ بسياسة المجالس الاستشارية لما تحققة من فوائد على مستوى المؤسسات التربوية و لما لها من أهمية في إعطاء فرص للأولياء

للمشاركة في صناعة القرار و توجيه سلوكات الأبناء ومن ثم المساعدة في حل بعض المشكلات السلوكية التي تعاني منها المدارس و تكمن دور هذه المجالس فيما يلي

- مساعدة المدرسة عن طريق التطوع في المساهمة في تنفيذ بعض المشاريع التي تعود على المدارس و تربط المدرسة بالمجتمع المحلي

- تنظيم الندوات و الأيام الدراسية مع المتخصصين في علوم التربية و العاملين في قطاع التربية و التعليم و هذا لإثراء خبرتهم و اطلاعهم على بعض المعارف

- المشاركة في إعطاء الحلول و الآراء للمشاكل التي تعاني منها المدرسة و التي كثيرا ما باتت تؤرق رجال التربية و الأولياء و على حد سواء (عبد الرحيم نصر الله، عمر(2004)، ص 101)

ج - الزيارات الميدانية

إن الزيارات التي يقوم بها الأولياء - و بالخصوص الأبناء الذين يعانون بعض المشاكل - تعطي انطبعا و رؤية واسعة للمعلم عن ظروف المتعلم و يعرف الطاقم عن كثر الاحتياجات الأساسية لهذه الفئة و خصوصا لأصحاب الفئات الضعيفة و الهشة من ذوي المداخل الضعيفة "من هنا هذه الزيارات تعطي الفرصة للقائمين على المدرسة لاكتشاف نقاط القوة و الضعف في البيئة الأسرية مما يساعد على تشخيص الكثير من المشكلات السلوكية و الدراسية التي يعاني منها بعض الأطفال" (جابر، محمد و محمود رمضان (2005)، ص169)

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة:

1 - منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في انجاز البحث، "ويعتمد هذا المنهج على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبرا كيفيا أو تعبرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيُعطيها وصفا رقميا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (بوحوش، عمار و محمد محمود الذنبيات (1995)، ص131)

2 - التقنيات المستعملة : لقد استعملنا تقنية الاستثمار وتعتبر هذه الأخيرة "التقنية المباشرة للاستطلاعات العملية المستعملة للأفراد والتي تسمح بمساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، للحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات رياضية لغرض إجراء مقارنات" (Angers, Mouris(1997)p146) وتم توزيعها الاستثمارات على أزواج تضمنت الاستثمار (أسئلة متعددة)

3 - تحديد عينة البحث: إن "الباحث عندما يحدد حقلا للتحليل يواجه ثلاث إمكانيات : إما بجمع المعطيات ودراسة جميع أفراد مجتمع البحث، و إما الاكتفاء بعينة ممثلة لهذا المجتمع، أو اختيار بعض الوحدات النموذجية حتى لو لم تكن ممثلة تماما لهذا المجتمع (Quivy, R et Campenhoudt L.V(1988),p 155) ، بعد توزيعنا للاستثمارات التجريبية تم تعديلها و تصحيح بعض الأخطاء الواردة وبعد

التعديل النهائي وزع الباحث (90) استمارة وتم قبول (70) استمارة وزعت على العائلات التي لديها أبناء ممتدرسون

4- التحقق من الفرضيات:

التحقق من الفرضية الأولى: التكافؤ الزواجي للوالدين عامل أساسي لتوجيه الأبناء

و متابعتهم و تذليل الصعوبات التي يَمُرُّونَ بها، وبالتالي يؤدي إلى نجاحهم الدراسي.

الجدول(1) اظهر العلاقة الحسنة مع الزوج(ة) و أمام الأبناء و أثره على زيارة المدرسة للاستفسار

المجموع	بدون إجابة	لا	نعم	زيارة المدرسة للاستفسار إظهار العلاقة الحسنة مع الزوج(ة) أمام الأبناء	
				نعم	لا
53	6	1	46	التكرارات	
100%	11,3%	1,9%	86,8%	النسبة المئوية %	
17	5	0	12	التكرارات	
100%	29,4%	0,0%	70,6%	النسبة المئوية %	
70	11	1	58	التكرارات	المجموع
100%	15,7%	1,4%	82,9%	النسبة المئوية %	

إظهار العلاقة الحسنة من الزوج نحو زوجته أو العكس هو مؤشر من مؤشرات الانسجام و التوافق بين الزوجين هذا ما يجعلهما لديهما الرغبة في التفكير في مستقبل الأبناء بطريقة طبيعية بعيدا عن التوتر والانفعال الذي يشوش على الآباء التفكير العميق و الجاد في متابعة أبنائهما و الاستفسار عنهما و الاتصال بالمؤسسة التي يزاو

بها الأبناء دراستهم ، و العلاقة التي تظهر الانسجام و التوائم بين الأبناء يكون لها الأثر الايجابي على الأبناء وعلى الخصوص في مراجعتهم للدروس و التحضير للامتحان و انجاز الواجبات المدرسية و غيرها و من 70 زوج من أفراد العينة و جدنا أن منه 53 ولي يقوم بإظهار العلاقة الحسنة مع الزوج(ة) مقابل 12 ولي لا يقوم بإظهار العلاقة أمام الأبناء و كانت نسب الأولياء الدين يظهرهم علاقات حسنة مع الزوج(ة) بالنسبة لسؤلنا حول زيارة المدرسة للاستفسار عن الأبناء فقد قدرت بـ 86.8 % مقابل نسب ضئيلة جدا التي لا تزور المؤسسة و قدرت بـ 1.9 % ونسبة 11.3 % الدين لم يجيبوا على هذا السؤال

الجدول(2) علاقة مساعدة أبناء بزيارة المدرسة للاستفسار

المجموع	بدون إجابة	لا	نعم	زيارة المدرسة	
				تساعد الأبناء في الدراسة	تساعد الأبناء في الدراسة
28	5	0	23	التكرارات	كثيرا
100%	17,9%	0,0%	82,1%	تساعد الأبناء في الدراسة	
35	5	1	29	ل تكرارات	أحيانا
100%	14,3%	2,9%	82,9%	تساعد الأبناء في الدراسة	
7	1	0	6	التكرارات	أبدا
100%	14,3%	0,0%	85,7%	تساعد الأبناء في الدراسة	
70	11	1	58	التكرارات	المجموع
100%	15,7%	1,4%	82,9%	تساعد الأبناء في الدراسة	

نلاحظ أن السواد الأعظم من الأولياء يتابعون أولادهم ويقدمون لهم المساعدة الكافية في الدراسة و هذا لا يتأتى من الفراغ و إنما من الوضع الهادئ و المنسجم الذي يسود العائلة و هذا السلوك متوقع لان أغلبية الأزواج يحاولون مساعدة أبنائهم على اعتبار أن التعليم يعطيهم فرصة أكثر لحياة أفضل و يحضون بعمل محترم ومريح في المستقبل بالمقابل الأفراد الذين ينقطعون عن الدراسة لا تكون لهم هذه الفرصة و إذا عدنا إلى العلاقة بين مساعدة الأبناء في دراستهم و علاقة ذلك على زيارة الأولياء للمؤسسة من أجل الاستفسار ومتابعة الأبناء في دراستهم من خلال معرفة نتائجهم الدراسية و الاتصال بالطاقم التربوي فقد كانت لم تكن مثلما كان متوقعا بالضبط حيث كنت أعلى نسبة في فئة الدين يساعدون أولادهم (أحيانا) و قد قدر عددهم بـ 29 ثم تلتها الفئة الذين يساعدون أولادهم (كثيرا) بـ 23 و أخيرا فئة الدين لا يساعدون أولادهم (أبدا) بـ 6 أولياء بالإضافة إلى 11 ولى لم يجيبوا على هذا السؤال و ولى واحد فقط أجاب بـ (لا) أي أنه لا يزور المدرسة للاستفسار

الجدول رقم(3) علاقة مدة الزواج بتوفير جو مناسب للأبناء

المجموع	لا	نعم	توفير جو مناسب للمفكرس الأبناء مدة الزواج	
			التكرارات	النسبة المئوية "
19	3	16	9 - 5	النسبة المئوية "
100%	15,8%	84,2%		
22	4	18	14 - 10	النسبة المئوية "
100%	18,2%	81,8%		

20	1	19	التكرارات	19 - 15
100%	5,0%	95,0%	النسبة المئوية "	
9	1	8	التكرارات	24 - 20
100%	11,1%	88,9%	النسبة المئوية "	
70	9	61	التكرارات	المجموع
100%	12,9%	87,1%	النسبة المئوية "	

من الواضح جدا في هذا الجدول أن مدة الزواج تؤثر على الانسجام و التوافق بين الزوجين و تجنب في أغلب الحالات التوتر و أجه الخلاف و هذا ما سيكون له الأثر الإيجابي على سلوك الأزواج على الاهتمام بالأشياء المساعدة و التي ترغب الأطفال على التمدرس الجيد و من هذه الأشياء نجد توفير جو مناسب للتمدرس و هذا السلوك من الأولياء لا يأتي من فراغ و إنما من وعي الزوجين بأهمية الدراسة في حياة الابن و إلى اتجاه الوالدين و كيف ينظران إلى الدراسة و المدرسة عموما و تكون للعشرة الزوجية دور في التغلب على الصعاب و التضحية و الصبر في سبيل إنجاح الأبناء في مشوارهم الدراسي و الذي هو بدوره نجاح مبدئي في حياتهم العملية لذلك كانت النتائج كالتالي : النسبة الأعلى من الأولياء الذين أجابوا ب (نعم) كانت في الأزواج الذين كانت مدة زواجهم محصورة بين 15-19 سنة بنسبة 95 % و أضعف مدة كانت في الزواج الذين تراوحت مدة زواجهم بين 5-9 بنسبة 81 % هذه النسب تدل على ملاحظة هامتين

الجدول رقم(4)علاقة المستوى الدراسي للزوجين بتوفير الجو المناسب للابناء في دراستهم

المجموع	لا	نعم	توفير الجو المناسب المستوي الدراسي	
			التكرارات	ابتدائي
8	1	7	النسبة المئوية %	
100%	12,5%	87,5%	التكرارات	
13	3	10	النسبة المئوية %	متوسط
100%	23,1%	76,9%	التكرارات	
21	0	21	النسبة المئوية %	ثانوي
100%	0,0%	100%	التكرارات	
28	5	23	النسبة المئوية %	جامعي
100%	17,9%	82,1%	التكرارات	
70	9	61	النسبة المئوية %	المجموع
100%	12,9%	87,1%	التكرارات	

من الواضح جدا في هذا الجدول أن الأزواج يحرصون على توفير الجو المناسب لتلميذ الأبناء حيث كانت نسبة الأزواج الذين أجابوا ، بنعم قدرت بـ 87.1 % مقابل نسبة ضئيلة لا تحصى على توفير الجو المناسب لتلميذ الأبناء و هي بنسبة 12.9 % و هذا مؤشر ايجابي على اهتمام الأزواج بتوفير الأجواء المناسبة للتلميذ حيث يعتبر أن الغالبية العظمى من الباحثين لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعليم و على الرغم من الاختلافات في المستويات التعليمية ، وإذا عدنا إلى النتائج حسب المستويات فإننا نجد أعلى نسبة سجلناها في المستوى الثانوي بـ 100 % و تليها المستوى الابتدائي حيث سجلت 87.5 % تم المستوى الجامعي بنسبة 82.1% و أخيرا المستوى المتوسط بنسبة 76.9% و إذا عدنا إلى تحليل هذه النتائج يمكن القول أن النتائج كانت عكس ما هو متداول حاليا عند الناس أن الأسرة قد استقلت و تخلت عن مرافقة دويها

فالتائج تقول عكس ذلك حيث يحرص الآباء على توفير الشروط المناسبة و الجو المساعد على التعلم و نلاحظ عدم ترتب النتائج حسب ما هو معروف أن أصحاب المستويات العليا هم أكثر اهتماما من غيرهم في كل ما هو له علاقة بالعلم و المعرفة و كانت النتائج تشير إلى أن أصحاب المستويات الابتدائية قد احتلت المرتبة الثانية هذا يشير الى ان ليس المستوى بالضرورة الذي يعكس الاهتمام بالتعليم

جدول رقم(5) علاقة عدد الزيارات في الفصل بالمستوي الدراسي للابناء

المجموع	نحباء	متوسطي ن	ضعفاء	مستوي الأبناء عدد الزيارات	
				التكرار	مرة واحدة
11	4	3	4	عدد الزيارات	
%100	%36,4	%27,3	%36,4	عدد الزيارة	
16	5	6	5	التكرار	مرتان
%100	%31,2	%37,5	%31,2	عدد الزيارة	
26	10	13	3	التكرار	ثلاثة
%100	%38,5	%50,0	%11,5	عدد الزيارات	
53	19	22	12	التكرار	المجموع
%100	%35,8	%41,5	%22,6	عدد الزيارات	

نلاحظ أن الأغلبية الساحقة ما يقارب نصف عدد الأولياء الدين يزورون المؤسسة

منهم 26 ولي من أصل 53 يزور المؤسسة 3 مرات في الفصل الواحد و هذا إن دل

فإنما يدل على الاهتمام بالتعليم و متابعة الأبناء المتدربين و هناك ملاحظة أخرى أن من أبناء هذه الفئة 38% نجباء و 50% متوسطين و 11% ضعفاء فيمكن القول أن هناك علاقة طردية بين عدد الزيارات للمؤسسة و المستوي الدراسي للأبناء فالأسر المنسجمة و التي يسودها التوافق بين الوالدين لديها القدرة على تنظيم وقتها و جهدها فتخصص جزءا من وقتها للمراقبة و الاستفسار عن الأبناء حتى داخل المؤسسة و هي نوع من المرافقة و المتابعة المدرسية

التحقق من الفرضية الثانية

جدول (2) بين انجاز الأبناء للواجبات المنزلية في فترة الخلافات الزوجية

انجاز الواجبات المنزلية	التكرار	النسب المئوية
لا ينجزها إطلاقا	45	64,3%
ينجزها أحيانا	19	27,2%
ينجزها دوما	6	8,5%
المجموع	70	100%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر أن غالبية أبناء المبحوثين لا ينجزون واجباتهم المدرسية بنسبة 64,3% أي ما يعادل 45 طفل من عينة 70 مبحثا ، أما أبناء المبحوثين الذين ينجزون الواجبات أحيانا فكانت بنسبة 27,2% أي ما يعادل 19 طفل من أبناء المبحوثين، بينما كانت أضعف نسبة في الأبناء الذين ينجزون واجباتهم دوما

ما نستنتجه من خلال القراءة السوسولوجية للجدول أن الخلافات الأسرية و خاصة الخلافات بين الأقطاب الكبرى في الأسرة تؤثر على الجو العام داخل الأسرة و هذا ما يخلق جو منفر للدراسة فالطفل الذي لم يكتمل نموه النفسي و الاجتماعي قلم يستطيع أن يخلق جوا مساعدا من تلقاء نفسه و هذا حسب درجة التوترات التي تكون بين الزوجين

الجدول (3) بين مدى مساعدة الأبناء لأولادهم في الدراسة عند حدوث خلافات مع الزوج(ة)

النسبة المئوية	التكرار	مساعدة الأبناء
72,9	51	لا أستطيع المساعدة
15,7	11	أساعدكم أحيانا
11,4	8	أساعدكم في كل الحالات
%100	70	المجموع

في قراءتنا لهذا الجدول نجد 51 مبحوثا قد أجابوا أنهم لا يساعدون أبناءهم في دراستهم في حالات حدوث الخلاف مع الزوج(ة) و بنسبة 72,9% و تليها الفئة التي تساعد أبناءها أحيانا في أوقات حدوث الخلاف و بنسبة 15,7% و أخيرا اضعف نسبة سجلنا هي 11,4% و هي الفئة التي تساعد أبناءها في كل الحالات

و يمكننا أن نقول أن متابعة الأبناء و مساعدتهم في الدراسة يتطلب مجموعة من الشروط و على رأسها راحة البال و عدم الانشغال بالصراعات الدائرة داخل الأسرة التي تذهب رغبة الأباء في تقديم يد العون لأبنائهم لذلك نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يستطيعون تقديم المساعدة للأبناء في دراستهم في فترة حدوث الخلافات

الاستنتاج العام:

من خلال تحليل الفرضيتين الأولى والثانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- العلاقة الحسنة بين الزوجين و إظهارها هي مؤشر واضح على التكافؤ الزوجي و إظهار هذه العلاقة أمام الأطفال ويقصد من اجل إعطاء صورة على انسجام أوليائهم في حياتهم هذا ما يبعد الاضطراب و القلق و يدفعهم إلى الجد و المثابرة في الدراسة حيث أجاب 75,7% و يدفع الأولياء إلى الاستفسار عن أبنائهم من أجل متابعة مستواهم الدراسي وكان ذلك بنسبة 86,8% والبحث عن مواطن الخلل من أجل تدارك الوضع.

- مدة الزواج تجعل كل طرف يعرف طرق تفكير نظيره و ما هي الأفعال التي توتره و تقلقه فبالتجربة يزداد الانسجام بين الزوجين و من ثم يحاول الأزواج قدر المستطاع إطالة فترة التفاهم و يسعى كل واحد إلى توفّي الشروط اللازمة لتلميذ الأبناء لذلك كانت أعلى نسبة تقوم بتوفير الجو المناسب في فئة (15 - 19) سنة بنسبة 95%

- الأزواج المتوافقين زواجيا ليس شرطاً أن يكونا لديهما مستويات تعليمية كبيرة بل قد يكون لديهما مستويات متواضعة و لديهما القدرة على التوافق و الانسجام في الرأي و هذا ما بينه الجدول (4) حيث سجلنا 100% من فئة المستوى الثانوي الذين يقومون بتوفير الجو المناسب لتلميذ الأبناء.

- علاقة التفاهم بين الزوجين تؤدي إلى تنظيم وقتها وتخصيص وقت لزيارة المؤسسة التعليمية للوقوف على مراقبة الأبناء و الاستفسار عنهم و هذا ما سيكون له الأثر

الحسن في التعرف على مواطن الضعف لمعالجته قبل فوات الأوان و هذا ما يكون له الأثر الايجابي على التحصيل التعليمي للأبناء و قد أكدته نتائج الجدول رقم (5) حيث بين الجدول أن أكبر نسبة للأبناء النجباء كانت 38,5 % و كانت في فئة الأولياء الدين يزورون المدرسة 3 مرات في الفصل الواحد

- الخلافات الأسرية تؤثر على الجو العام داخل الاسرة و هذا ما يخلق جو منفر للدراسة فالطفل الذي لم يكتمل نموه النفسي و الاجتماعي قلما يستطيع أن يخلق جوا مساعدا من تلقاء نفسه حيث أن 64,3% من أبناء المبحوثين لا يؤدون واجباتهم المدرسية المقررة عليهم

- غياب التوافق الزوجي يحل محله الصراع وغياب الحوار و النقاش الذي يوتر الازواج و يذهب عنهم رغبتهم في تقديم يد المساعدة والعون لأبنائهم و هذا ما لمسناه في إجابة المبحوثين التي كانت ب 72,9% أي أعلى نسبة من المبحوثين لا يستطيعون تقديم المساعدة للأبناء في دراستهم في فترة حدوث الخلافات

الاقتراحات و التوصيات:

- 1 - تعزيز مهارات الاتصال بين الزوجين و نشر فيم التسامح داخل
- 2 - تشجيع التواصل الدائم بين أفراد الاسرة أو أحدهم مع المؤسسة
- 3 - توعية الأزواج و عل الوقوف على تدرس الأبناء و بذل مجهودات لانجاحهم
- 4 - نشر تعاليم ديننا الحنيف الذي يحث على تقديس الرابطة الزوجية

قائمة المراجع:

- 1- بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود(1995). مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- 2- بورغدة، عائشة(2015) " الدروس الخصوصية في الجزائر: تدرس مواز...خلفياته و مبرراته " ، مجلة دفاتر علم الاجتماع، العدد 15، الجزائر
- 3- بوخلوف، محمد و اخرون. (2008) واقع الاسرة الجزائرية(و التحديات التربوية في الوسط الحضري) جامعة الجزائر 2 مخبر الوقاية والأرغنوميا محمد، جابر و محمود، رمضان.(2005) مجالات تربية الطفل في المدرسة والأسرة ، القاهرة: عالم الكتب.
- 4- جابر، محمد و محمود رمضان(2005). مجالات تربية الطفل في المدرسة والأسرة ، القاهرة: عالم الكتب.
- 5- خليل تركي، بماء الدين(2015). علم الاجتماع العائلي، عمان: دار المسيرة عبود.
- 6- كبة، جوزيف و آخرون.(1962). أسس التربية و علم النفس ،حلب: مكتبة الشرق.
- 7- عبد الرحيم، نصر الله (2004). تدني مستوى التحصيل و الانجاز أسبابه و علاجه، عمان: دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع

-
- 8- عياشي، صباح (2008-2007) "الاستقرار الاسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري " أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر
- 9 غريب، عبد الكريم (2009). سوسيولوجيا المدرسة، الدار البيضاء: منشورات دار البيضاء.
- 10- كفائي، علاء الدين(1999). الإرشاد و العلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 11- محمود الناشف، هدى(2007). الاسرة و تربية الطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 12- فضيل، عبد القادر(2013). المدرسة في الجزائر: حقائق و اشكالات، الجزائر: جسر للنشر والتوزيع.
- 13-Angers, Maurice(1997). Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines. Alger : édition Casbah.
- 14-Quivy, R et Campenhoudt L.V(1988) . Manuel de recherche en sciences sociales. Paris : DUNOD.